هذه منظومة وجيزة

وارجوزة عزيزة جواب الرسالة المسماة بالأجوبة
العراقية على الأسئلة اللاهورية لحامل أسفار الأمتراء
الباسط ذراعيه في وصيد الافتراء ذي الجهل البالغ
الذي في غيه متمادي محمود بن عبد الله الالوسي البغدادي
ولما تعرض فيها للشيعة اجابوا عنها في رسائل عديدة
منها هذا النظام المفرد الذي يشتفي
في الرد تنثر جميل امرد

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشريف العالم احمد ... ابدأ ببسم الله ثم أحمدُ

مصلياً على النبي المرسل ... مدينة العلم وبابها علي

واهل بيت الوحي والتنزيل ... ومعدن الحكمة والتأويل

بعد فهاك ناعي المختار ... مضمون ما شاع عن المختارِ

تفرق الأمة بعده ما ضحى ... طبق النبي فرقاً لن تبرحا

واحدة ناجية والباقية ... هالكة وفي الجحيم هاوية

فاصغ لما أقول يا عمرو فما ... تقول في آل النبي الكرماء

هل هلكوا أستغفر الله وقد ... قام لفسطاط الهدى بأمر عمد

لا بل نجوا أفمن عاداهم هلكوا ... ونحن ممن بهم تمسكوا

وكل قول لهم متبع ... قول عليه المسلمون أجمعوا

وقد أخذنا قولهم فعزنا ... وعن سوى آل النبي جزنا

نحن من مذهب آل طالب ... من آله لا سائر المذاهب

فمذهب الصادق خير مذهب ... وهو وبيت الله أولى بالنبي

وخرت جرتها اليوم لا ... يشفع للمرء سوى ما عملا

وما أخذتم منهم وعنهم ... بل اتبعتم من أتاكم دونهم

حتى انتهى الأمر إلى التقليد في ... شرائع الدين القويم الحنيف

قلدتم النعمان أو محمدا ... أو مالك بن أنس أو أحمدا

فهل أتى الذكر به أو أوصى ... به النبي أو وجدتم نصا

فصل

نصب الإمام حافظ الزمام ... لطف من الله على الأنام

فإنه مقرب للطاعة ... وقائد الناس إلى الطاعة

وعن معاصيه مبعد ولا ... ينقص ما سواه عنه بدلا

واللطف واجب وإلا انتقض ... ما لم يعد لنفسه من الغرض

ولیك معصوماً وإلا لزما ... إطاعة الولي فيما حرما

إذ لازم انتفائها نقض الغرض ... فهو على العصمة حجة نهض

هذا ولو لم تحرز السلامة منه ... فيه انتفت فوائد الإمامة

والأمر لو جاز على إمام ... لانحط رتبة عن العوام

وإنه لمنكر المفترض ... إنكاره وهو مناف للغرض

وما سوى الشارع كيف يعلم ... من ليس يعصي ربه ويظلم

فليس للأمة فيه ملتمس ... وضل من عليهم الأمر التبس

فآل أمرهم إلى يزيد أو ... من جار بالكتاب والتوحيدا

بقتل سبط سيد الأنام ... وآله وحزبه الكرام

وهتك أهل البيت بعده فقد ... تسباهم من بلد إلى بلد

وهتكه الدين القويم جهرة بفعله الشنيع يوم الحرة

ومذ اراد الرجس هدم الكعبة قضى برغم الانف منه نحبه

وكم تولى الامر غير اللائق من ملحد منافق وفاسق

وقد كفانا حجة في الرد نص الكتاب لا ينال عهدي

فالنص واجب ولا يكون من فيه ادعوا النصا سوى ابي الحسن

وابن ابي قحافة لكن بطل ثبوته فيه والا[illegible]ل

فانه ادعى لما في النفس وانه لا عطر بعد عرس

وهل ترى معنى للاستقالة لو تم نص خاتم الرسالة

او ما رووه عن ابي حفص عمر في بيعة الاول فاتبع الاثر

قد قال فيها انها لفلتة لا ترجعوا لمثلها البتة

هذا وليس باتفاق الامة صاحب يوم الغار اهل العصمة

فاختص نص المصطفى خير البشر بالمرتضى قسيم طوبى وسقر

صهر الرسول أزهد الأنام … وأشجع الورى بلا كلام

أحب مخلوق إلى الله وفي … رواية الطائر شاهد وفي

وأعلم الناس بلا تأمل … فقد روى الجمهور أقضاكم علي

فقد رجعوا إليه في الوقائع … وهو إلى سواه غير راجع

هل غيره قال سلوني قبل أن … وهل لها أهل سوى أبي الحسن

وأفضل الأنام بعد من صدع … بالشرع ناهضاً وضلّ من منع

فإنه النفس بما تلته … قضت وقد تمت به المباهلة

كم نطقت بفضله الأخبار … وصدقت أخباره الآثار

ولنكتفي بالخبر المحقق … في ضربة الوصي يوم الخندق

وسبق مفضول على ذي الفضل … مما أباه النقل بعد العقل

يا عمرو كيف يترك الأمر سدى … خير نبي شارع نهج الهدى

فيترك الناس على الجهالة … منغمرين في دجى الضلالة

ويهمل الدين الذي به صدع … بترك نصب إمام متبع

فصل

يا عمرو هل يلوم من قد اقتفى ... بعد النبي بالهداة الشرفا
ومن سفينة النجاة ركبا ... واتخذ الدين الحنيف مذهبا
ومن تولى بعلي من آية ... في شأنه التنزيل فاقرأ هل أتى
وقد كفى فيه حديث المنزلة ... فما لهارون جميعاً فهو له
إلا النبوة التي استثناها ... عنه النبي واولو نهاها
وآية العموم الاستثناء ... وليس في القضية خفاء
حملاً على المعنى بوجه سالم ... من ذكر ملزوم وقصد اللازم
وكم لهذا الحمل من نظائر ... فانظر الى الاشباه والنظائر
كان فيها ما يزيح العلة ... ويدحض الشك ويروي الغلة
واجعله وصلاً ان ابيت حمله ... بحذف معلول وذكر العلة
وان الاستثناء راجع الى ... مبتدء الكلام كي يتصلا
والانقطاع شرطه المخالفة ... وليس من وجه هنا مخالفة

ودعوى الانقطاع من أهل الأدب ... فيه وما ضاهاه مما تورث العجب

وشاهد الوصل الروايات التي ... أثبتت الأداة بالنبوة

ومجمل القول العموم ظاهر ... منه ومن أنكره مكابر

بل الحديث لو خلا عن إلّا ... وتلوها على العموم دلّا

وموت هارون وإن تقدما ... لا يوجب الوهن كما توهما

إذ هو لو دام لدام الأمر له ... قطعا فلا عزل لهذي المنزلة

ولو على حال الحسب دلّ ... لم يبق للاستثناء ما استثني محلّ

وقد كفى تمسك الجمهور ... به على إمامة الأمير

فبان من أنكرها رأسا ولا ... مجال للمبسط فرع المجملا

وهو حديث أثبتوا إشاعه ... من طرق السنة والجماعة

ونحن في غنى عن الإكثار ... من بعد ما أخرجه البخاري

وآية النفس في التنزيل   مما به قد شفي غليلي
كآية الأبناء والزكوة   لسائل الصدقات في الصلوة
وآية التبليغ اجلى آية   دلالة لصاحب الدراية
فأي امر يقتضي التأكيدا   فيه بما ليس به التهديدا
واي امر يقتضي النبي عن   تبليغه حذار ايقاع الفتن
غير الذي نحن به نقول   وهو الذي بلغه الرسول
يوم الغدير قائلا بين الملا   الست اولى بكم قالوا بلى
فقال بتبليغ عن الله العلي   من كنت مولاه فمولاه علي
فيا الهي وال من والاه   من امن وعاد من عاداه
ورافع اجمال لفظ المولى   تقديم قوله الست اولى
بل ليس بان في سائر المعاني   هنا فلا حاجة للبيان
فهو حديث واضح المحجة   لم يبق للخصم الالد حجة
بل لم يكن مبلغا ان اهمله   نصب ولي عنه يتلو ما تلا

يقوم في مقامه مبيناً ... ما كان عند الله حكماً بيّنا

لا يصدر الخطاء عنه أصلاً ... بحكم عدلاً ويقول فصلاً

فمن تولّى بعلي سعدا ... فهو امام ناطق ومقتدى

فحبه وحبه ايمان ... وبغضه كفر وذا الميزان

وقول خير الخلق فيه سلّموا ... عليه بالإمرة نص محكم

وكم تواترت من الأخبار ... في فضل أهل بيته الأطهار

وآية التطهير في المباهلة ... فيهم ولا مجال للمجادلة

وأن في رواية الثقلين ... من الفريقين جلاء العين

فمحكم الذكر الكتاب المتبع ... وعترة النبي لن يفترقا

بنصه الجلي حتى يردا ... على النبي صاحب الحوض غدا

فمن واين اليوم عترة النبي ... ما ان تمسكت به لم تخب

غير ولي الأمر خير منتجب ... القائم المهدي فأجدد واقترب

وليس في الغيبة بأس بعد ما … تحققت غيبة من تقدما

فيونس النبي غاب واستتر … وغاب يوم الغار سيد البشر

وليس في طول الزمان والعمر … ما يقتضي وقفا فاسمعن النظر

كذاك طول العمر لا يستبعد … وكم له نظائر لا تجحد

فالخضر اقوى شاهد للحجة … دل بمنهج واضح المحجة

ومثله حديث من مات ولم … فانه نار على راس علم

وصح من قريش الائمة … فمن ترى اليوم امام الامة

ولا يكون في تواتر الخبر … عدالة الرواة قطعا تعتبر

فكم من بعد النبي الناصح … الا القليل لم يكن بقادح

هذا ونحن لم نقل بالكفر … وقولنا امر وراء الستر

فقل لمن كفرنا يا عمرو … من اي امر لك بان الكفر

فان كفرنا نحن فالسلام … يقرئك السلام والسلام

فصل

إياك أن تسب غير ظالم … إلى النبي الغوث شافع الأمم

فهو حرام باتفاق العلما … وجائز سبك من قد ظلما

وظلم من ساغ لدى العوام … لم يك ثابتاً بلا كلام

فلا تسب عمراً كلا ولا … عثمان والذي تولى أولا

ومن تعاطى سبهم ففاسق … نحكم به قضى الإمام الصادق

وفي البخاري سباب المسلم … فسوق في وجه الكفر لما يعلم

واختلفت أئمة القوم العمد … وليس للتكفير وجه يعتمد

وعند من كفر من سب فلا … يكفر من لا يتعاطى العملا

وإن يكن ممن لديه السب حل … في الاعتقاد لا بلازم العمل

وعندنا فلا يحل السب … ونحن أيم الله لا نسب

وسب من صاحبه فلا يجر … ما دام مؤمناً وإلا فاجر

ويحك كيف تدعي العدالة … في كل صحب خاتم الرسالة

بعد اعتراف بصدور المعصية … من بعضهم مما ينافي التزكية

وزعمه ان لا يموت العاصي … الا اذا تاب عن المعاصي

فكل عاص مدرك للصحبة … ما ثبت نفي النور بعد التوبة

وان يكن افرط في الطغيان … وجاهر الرحمن بالعصيان

دعوى ولا ينقضها على اثر … في محكم الذكر وواضح الخبر

وما من الاثبات في مدح حام … اتت فما زعمته لا يلتئم

اذ مقتضى المدح هو الايمان … ما لم يكن يمنعه العصيان

ومقتضى ايمان من قد استقر … ايمانه نفي الخلود في سقر

ولم يبح اللعن على من قد خرج … على ولي الامر مطلقا حرج

لا سيما حرب علي المرتضى … فالمصطفى بكفر حربه قضى

لقوله حرب علي حربي … وحربه كفر يبيح السب

وحمله على وجوب حربه … لا كفره حمل قضى بنصبه

اذ العموم ظاهر والاظهر … الكفر فالحمل عليه اجدر

عدد ابيات
[illegible]
١٢

وما ادعوا في ابن البغي هند ... من انه تاب فغير مجد

كيف وكان حربه درايه ... ونوبة تنمى له روايه

ومن يقل عن اجتهاد كانا ... لم لم يقل في قاتلي عثمانا

وكيف بأي عذر الاجتهاد ... قتال تنصيص النبي الهادي

وفي البخاري قتال المسلم ... كفر ويحكى عن صحيح مسلم

ففي قتال المرتضى دلالة ... في كفر اهل البغي والضلالة

وكيف لا نسب من يسب من ... واخى النبي المصطفى ابا الحسن

محللا لسبه بين الملا ... ويل لمن في كفره تاملا

وفتح باب الاجتهاد فيه ... يفضي الى ما السنة تنفيه

فحب من على الفراش اضطجعا ... وحبه ضدان لن يجتمعا

فلا نحبه ورب الكعبه ... كلا ولا نحب من احبه

كيف وبا للعن الكتاب بشره ... فانه من فرع تلك الشجره

دماردي

علق ١٥٢

وما روي فيه فكذب مفترى   وكذبه الشنيع يمنع الجرا

فهل يكون هاديا مهديا   من سب صهر المصطفى عليا

وليته أبدله بالوارد   عن النبي في حديث العائد

وليس في صلح الإمام الحسن   بأس فإنه لسر مكمن

كصلح جده نبي الرحمة   صلحاً رأى فيه صلاح الأمة

وقد رأى بالأمس خير ناصح   صلح بني الكفر للمصالح

لقدره وهو أحمى حامي   وحافظ لبيضة الإسلام

لما ترائى مرض القلوب   من رؤساء الجند في الحروب

وسب عمرو ويزيد عندنا   ندب به نقول قولاً معلنا

وإن من أنكره لمنكر   وجدانه والأمر فيه أظهر

من ذا الذي يمنع سب من سبا   آل النبي المصطفى واجبا

سبّابهم سبي العبيد والإما　　لكفره كان به ترنّما

وامر عمرو طفحت به السير　　فشاع ما قد شاع عنه واشتهر

وكفره عند اولي الأبصار　　كالشمس في رابعة النهار

وفي ركونه الى معوية　　كفاية عن القضايا الباقية

عائش ما تقول في قتالك　　سلكت في مسالك المهالك

اعرضت عن نبح كلاب الحوئب　　من بعد تحذير النبي العربي

وفيك ما اورده البخاري　　عن النبي مومياً للدار

لكنك زوجة خير البشر　　ونحن يا أم على تحيّر

قد قيل تبت وعلى تغضا　　عن امرك والأمر تابع الرضا

فيا حميرا سبّك محرّم　　لأجل عين ألف عين تكرم

وفضلك في مسند البخاري　　فضل الثريد وهو فضل ساري

اختم القول بقولي أحمد ... ربي والعود إليه أحمد

شكرا وأنى لي بلوغ ما وجب ... من شكره والشكر للشكر سبب

مصليا على النبي أحمدا ... وآله الغر مصابيح الهدى

يا عمرو هذا ما أردت نظمه ... فاسمع وانصت وتدبر فهمه

تمت الارجوزة الوجيزة

عدد الأبيات

٢٢٥